

ثم ان البرهان يزيد قوة اذا ما اعتبرنا ان نسطور في اقراوه هذا كان يعرف كل ذلك ولم يجهل ان لاون يعتبره هرطوقياً مها تجاهل بذلك امام البطا. وهذا يُستشف من جوابه على الذين عدلوه قائلين : اذا كان لاون على ما تقول من استقامة التعليم والاتصاف فلماذا والحالة هذه لا تستفيث به لينتصر لك . فانك تراه يتخلص من الاعتراض باجوبة تافهة سفلية لا تختمى على ذي بصيرة والمائل فيهم منها انه لم يجسر ان يستفيث بلاون لانه كان يعرف حق المعرفة ما يكون من جواب لاون على استغاثته فليأمل القارئ هذا وتنهيه ملياً

الابا اقليمتوس الثامن

وطريرك الاقباط جبرائيل

نبذة من تاريخ ارتداد الاقباط الى حضن الكنييسة الجامعة

في اواخر القرن السادس عشر

نشرها حضرة الاب انطون رباط البيومي

من المعلوم ان الكنييسة الرومانية ما زالت منذ اجيال تسمى في ارجاع الخراف الشاردة الى حظيرة المسيح غير مذخوة نصباً في سيل خلاصها . تكن القم الثاني من القرن السادس عشر امتاز بين القرون بقيرة هذه الام الحنون على اكنائس المتعدة عن وحدة الايمان فبشت اليها بالناشير والرسل اثاره للعقول وحناً للزائم النائمة على الافاقه من سبات نوم طويل اشبه ان يكون موتاً

وبين هذه الطوائف نخص بالذكر الطائفة القبطية التي اظهرت عندئذ رغبة ظنها الاحبار الرومانيون ثابتة تكن الوقائع ما لبثت ان كذبت ظنونهم والوسائل الاصلية التي نشرها اليوم بحروفها ولقمتها لاول مرة تتضمن اخبار هذا المشروع الخليل . وقد اسمدنا الحظ الى ههنا بالفوتوغرافية عن مكتبة الصكوك الرسمية في

Archivio Vatic. Fondo Castel S. Angelo Armad. الكنيسة الرومانية
VII. Caps. VI. n° ١٤

وقد مضى عليها ثلاثة قرون في طي الاخبار ان لم نقل النسيان لم يذكر بارونيوس
منها في تاريخه الجليل الأرسالة واحدة منقولة الى اللاتينية وعنه اخذ المؤرخون
ولهم مضمون هذه النصوص والشهادات نذكر للقارئ اللبيب ان هذه الحادثة التي
تاريخها ١٥١٣ هي الثالثة منذ ثلاثين سنة . بقي سنة ١٥٦٠ جاء رومية المنطلي
بعض الاقباط حاملين معاريف وشهادات على رغبة رؤسائهم وشعبهم في هجر المرطقة
والخروج للكرسي الرسولي ولنائب المسيح فاجابة لسؤلهم اصدر الحبر الاعظم بيوس
الرابع امره الى الابوين اليسوعيين الشهيرين كريستوفورس رودريكس ويوحنا باطشتا
اليانو ان يبحرا الى القطر المصري ويشافها بطريرك الاقباط ويثبتا غاية . فانجز
المرسلان ما أوعد اليها لكنهما لم ينالا نتيجة . ولم تمض عشرون سنة حتى عاد الاقباط
الى الاصلاح على انكرسي الرسولي طالبين منه ان يأمر الاب يوحنا باطشتا اليانو الذي
كان عندئذ يهتم بشؤون الطوائف في سورية ان يرجع عند عودته على القطر المصري
فيتأكد حسن نياتهم ويتقبل شهادة ايمانهم وبرهان خضوعهم . فلبى الاب روما اليه
امر الحبر الاعظم وذهب الى القاهرة حيث التأم الطائفة القبطية في مجمع ترأسه
البطريرك يوحنا مع نائب انكرسي الرسولي . فحرم الاقباط المرطقات واعتقوا الايمان
انكاثوليكي . وقبل ان يضعوا التوقيع على بنود المجمع اقبلت الاحوال بئس
بمكيدة شيطانية واضطر الثواب الرسوليون ان يرجعوا الى رومية بعد سجن وعذاب
بصفة خاسر

هذا ملخص هذين الشرعيين ولدينا تفاصيلهما يوماً بيوم مع الشهادات الاصلية
سنشرها ان سمحت الظروف . ولنا امل ان يُقدّر بحج التاريخ هذه النصوص حق
قدرها ولن لم تكن الامواد او قل بالحري اجاراً متفرقة اذا جُمعت وُنُتقت يُرجى
منها بناء تاريخ الشرق المسيحي في القرون الاخيرة

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دائماً ابداً

المجد لله دائماً ابداً

الخلاص للرب يا الله الخلاص (١)

من الحقير غبريال اصغر عبيد المسيح غير المستحق لكن برحمة الله واحكامه غير المدركة بطريك المدينة العظمى الاسكندرية يخص قدسك ايها الاب الروحاني اب الابا وريس الروسا وكبير الكهنة واعي الرعاة الشريك في الخدمة الرسولية والاعمال المسيحية البشر بالامانة القاتوليكية فخر بيمة الله القدسة بالكنيسة الرومانية المويده برحمة الله مار اكليمنطس البابا الثامن الكوكب الحقيقي الزاهر المتعجب تكورسي بطرس راس الرسل بمدينة الله رومية وسائر اقطار المسكونة. يقدم لقدستك السلام الروحاني القدس بالحبة الانجيلية الغير منفصلة من البعد كالتقرب ويبتهل ضعفي الى الله ان يفسح في مدة اجلك ويمد في عمرك وبصاواتك ينعم الله بالخلاص والاطمان لسائر اليسع القدسة ونكافة الشعوب المسيحين ورعاتها في اقطار الدنيا امين. وينهي الحقير الى قدس الاب انه ليس خافياً عن محبتك ما نحن فيه من التعب والشدايد الزائدة علينا فاعاقنا الشيطان خزاه الله تعالى عن ارسال الولد المبارك القاصد الرسولي جريمو بوكيتي الى عندك في زمن حضوره الى عندنا ومع ارادة الله سبحانه وتعالى ساعدتنا قوته العالمة بتجهيز المذكور الى عندك وعلى يده الامانة مثل مرسومكم كلمة بكلية من غير اقص ولا زيادة ولموجب هذا صار عندنا فرح زايد لا يوصف بالتحاد الكنيسة الاسكندرية بالكنيسة الرومانية وقد نسأل الله بصاواتك المقبولة امامه لا يفرق بينها ويجعل هذا الاتحاد دائماً وان سألت عن الفرح الزايد الذي حصل عندي فهو كبير جداً لكون لنا هذا الاتحاد والحبة صار في زمانني وقد نشكر الله تعالى ثم فضلك الذي انتقدتنا بلجبتك وارسلت لنا قاصدك الولد المبارك جريمو ابوكيتي وكان لما حضر الى عندنا كان مظران الحبشة سافر وانشا الله تعالى نكتب له صورة الامانة ونرسلها له ليطلع بها شعبه ورعيته وانا الحقير

(١) على الجبين ختم البطريرك: الحقير جبريان خادم... (قد تكون التسمية: خادم الكرسي مرغشي (كذا) على لفظ اهل الصعيد مرغش عوضاً من مرقس) وهذا الختم مكرر مرتين في آخر الرسالة ومرة في الوسط على الهامش وهو الختم الذي سجلت به الرسائل التالية

غبريال اقبل ايادي جميع اخوتي انكردنالية وبالخاصة انكردنال دكومرا وانكردنال
 مار جرجيوس النظار علينا وعلى شعبنا ومعالمنا وقد نعلم قدس الاب انا ارسلنا الى
 الاخوة المحبين المذكورين كتابين هم يعرفوا قدسك يا فيهم ولاجل الله تعالى والحجة
 الروحانية وهذا الاتحاد المقدس تشكنا بنظرك ولا تنسانا في صلواتك وقد نسال الله ان
 يديم المحبة بيننا وتطول ولا تنقطع على كيد الاعداء الخالفين لشريعة الله وانا الحقير
 غبريال مطيع لجميع اوامرك لانك وكيل المسيح والراعي الصالح لان جميع اعمالك في
 الكنيسة التاتوليكية هو من روح القدس لان روح القدس روح الحق روح الحياة روح
 السلامة وقد نعلم قدس الاب ان لولا الولد المبارك سيدون يورالو قنصل القرانة
 ومساعدة للولد المبارك جرينر ابوكيتي بوساطته تمت هذه المصلحة لانه تمب تبا زائدا
 وقد نسال فضلك ان يكون نظرك عليه وقد نسال من قدسك ومحبتك لا تنسانا من
 الدعاء اخر صلواتك وقداساتك وكذلك لاولادنا وكنائسنا واديرتنا لعل بصلواتك يفر
 الرب ختلايما ويرحمنا بشفاعتنا وبقدر جنسنا مريم العذرى وايضا بطرس راس الرسل
 وماري مرقس الانجيلي وجميع الرسل والشهداء الالهييين امين
 والشكر لله دائما ابدا

كتب بتاريخ شهر طوبه سنة ١٣١٣ (١٠ للشهداء) الاظهار رزقنا الله بركاتهم

بسم الله الرؤوف الرحيم

المجد لله دائما ابدا

الخلاص للرب يا الله الخلاص

Зел фpaп ѓфpaт пeмншнрп
 пeмншнѓ eот oтлoтѓ лoтoт

من الحقير غبريال اصغر عبيد المسيح غير المستحق اكن برحمة الله واحكامه غير
 الدركة بطريرك المدينة العظمى الاسكندرية يخص قدسك ايها الاب الروحاني اب الابا
 وريس الروسا وكبير الكهنة راعي الرعاة الشريك في الخدمة الرسولية والاعمال المسيحية

البشر بالامانة الكاثوليكية فخر يعمة الله المقدسة الكنيسة الرومانية المريد برحمة الله تعالى ماري اقليستوس البابا الثامن انكوكب الحقيقى الزاهر المنتخب لكرسي ماري بطرس راس نولس بمدينة الله رومية وسائر اقطار السكونة يقدم لقداستك السلام الروحاني المقدس بالحجة الانجيلية الغير منفصلة من البعد كالتقرب ويتهل ضعفي الى الله ان ينسح في اجلك ويمد في عمرك وبصلواتك ينعم الله بالخلاص والاطمان لسائر البيوع المقدسة وكفاية الشعوب المسيحين ورعاتها في اقطار الدنيا امين . نعلم قدس الاب انا سابقاً كتبنا لكم . مكاتبة لم نذكر فيها تضاداً نكون ما نحن فيه من التبع الزايد ومن خوف الطرقات لانا نحن ما تشبه بكم يكون ان عندكم اناس وكلا عن قدسكم اصحاب معرفة وتديير والحخير لم يكن عنده احداً يد عنه مصالحة فموجب هذا تعرقنا ثم بعد ذلك ساعدتنا القدرة الالهية بارسال اولادنا المباركين وهما القمص غبريال راهب دير المحرق (والقس الكرم غبريال راهب جبل الطير) (١) وارشي دياقن برسوم ارشي دياقن كنيسة الاسكندرية الرقية الذي كان سابقاً بمخدمتكم لاجل هذا الاتحاد المقدس ولاجل ما يدهما مع قاصدكم الولد المبارك العالم الفاضل جرينو ابوكيتي من الاوراق المتضمن بهم الامانة المقدسة باسمي واسم شعبي يقدموهم لقدسكم وقبلوا اقدامكم وقد نعلم قدسكم انا دفعنا تضاداً المذكورين اعلاه ورقة تمك يدهم بانهم وكلاقي لاجل هذا الاتحاد المقدس يعترفوا به ويتبوه بين ايديكم وبين ايدي جميع اخواننا ومحينا السادة الكردالية واهل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وجميع ما يتكلموا به تضاداً فهو من فنا خارج ومن يصدق قولهم فقد صدقنا وما يتكلموا به فيكون باجتماعهم بحجة واحدة وكلمة واحدة . الا ان حكم الله تعالى بفرقة بينهم اماً بضعف واما بروت وقد نقبل الاب عدة مرار بالقبلة الروحانية الذي هي قبلة سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح وكذلك اخوتي المحيين في الله تعالى السادة الكردالية وبالاكثر وبالاقضل اخوتي وكلاقي ونظاري في مصالحني ومصالح شعبي سيدي انكردتال دكوموا وانكردتال سان جرجس وقد نسال من قدس السيد البابا للعظم اقليستوس بان يقرى هذه الورقة على مسامع ساير شعبه لثم الحجة الروحانية وقد نعلم قدس الاب باتنا اولنا اولادنا المباركين القمص غبريال (والقس غبريال) (٢) وارشي دياقن برسوم ورقة يرضوها على قدسكم

(١) هذا الاسم زيد على الفاش وبقره ختم البطريرك (٢) زيدت على الفاش

بتضمن مصالحننا فمن فضلكم تقروها . وقد نأل من السيد يسوع المسيح الذي تجسد من احسا الطاهرة الست السيدة مرقم العذرى الزكية لاجل خلاصنا ان يديم هذا الاتحاد القدس الذي هو اتحاد الكنيسة الاسكندرانية بالكنيسة الرومانية وان يديم بقايتكم زماناً طويلاً وكذلك اخوتنا السادة الكردناية وسائر الكهنة والشمامسة بمدينة الله رومية وغيرها من المدن والضيع بطليات وشفاعات . معدن الطهر والبركات الست السيدة العذرى وماري بطرس وبولس ومرقس الانجيلي وسائر الشهداء والقديسين والسواح والمجاهدين الذين ارضوا الرب وارضوه باعمالهم الصالحة وقد نأل من قدس السيد البابا لاجل السيد المسيح ان لا ينسانا من الدعاء في صلواته وقداساته وكذلك لسائر اولادنا بنقران اخطايا لنا ولهم والهدو والاطمان والسلامة وان يكر عنا قرة الشيطان والله تعالى يحفظكم امين امين امين

والشكر لله دائماً ابداً

كتب بتاريخ يوم الثلاثاء المبارك تاسع شهر طوبه سنة الف وثلثية وثلاثة عشر للشهداء الاطهار ورتنا الله تعالى بركاتهم وذلك كان بالوجه القبلي بمدينة ابوتوب والله الشكر امين
(مكان الحتم)

بسم الله الرووف الرحيم
المجد لله دائماً ابداً

الخلاص للرب يا الله الخلاص

Δελ φραλ ιηφιωτ πεμψηρη
πεμψηηα εοτ οτηοτη ηοτωτ

انا الحخير غبريال بطريرك مدينة الاسكندرية ومصر والحبشة والنوبة وما معها السابع والتسعين في عدد البطارقة قد اقت الاولاد الباركين وهما القمص غبريال راهب دير المحرق (والقس غبريال راهب جبل الطير) (١) وكذلك بوسوم ارشي دياقن كنيسة الاسكندرية الرقية وكلا عني وعن شعبي وبعون الله تعالى يكونوا بصحبة الولد المبارك الحب المحبوب من الله والناس جرينسو ابركيتي قاصد السيد الاب العظيم سيدي

اكليمنطس الثامن بابا مدينة الله العظيمه رومية واب جميع النصارى وراس الكنيسة القاتوليكية الذي على الارض كلها لاجل تقبيل اقدام البابا المشار اليه اعلاه والسلام الروحاني الذي من في انا الحقير . وقد امرتهم باظهار ما يديها من الاوراق التضمنة الامانة المقدسة باتحاد الكنيسة الاسكندرانية مع الكنيسة المقدسة الرومانية الذي بترجييه يكون الخلاص والاثبات على يديها الذي نحن قبلناه ورفعناه على راسنا وثبتناه يكون دائماً وقد اعلمتهم الكلمة لاجل هذه الصالحة وما يخرج من فهم نهر خارج من في وكلاهم من كلامي ومن امن بقولهم فقد امن بي انا ابوكم الذي ارسلتكم وليس انا الذي ارسلتكم باسمي واسم شمي وجنسي بل السيد المسيح الذي اقامني راس ومدير وراعي هو الذي ارسلكم وتعاروا هذا الصالحة بين يدي السيد البابا المعظم وكذلك قدام السادة الخاديم الكردنالية واولاد الكنيسة المقدسة وتكونوا شهود عني وعن شمي بهذا الاتحاد المقدس الذي صار بين الكنيسة الاسكندرانية مع الكنيسة الرومانية المقدسة والله سبحانه وتعالى وملائكته وانبياءه ورسله وشهداءه وتدييه شهوداً علينا وتكونوا بالاولادي دائماً ابداً متقين بالحجة الروحانية بعضكم مع بعض بالحجة والسلامة وخوف الله دائماً يكون داخل قلوبكم وتكونوا كلمة واحدة وراي واحد ومشورة صالحة واتحاداً واحداً ولا يكون فعلكم بين يدي طوائف المسيحين الا يبيض وجهنا قدام الله وقدام الناس ونسمع عنكم كل عمل صالح يرضي السيد المسيح لتكون روح القدس اجمال عليكم ويلاكم من كل نعمة وفضيلة وقد لسأل واتضرع للذي قال لرسله الاظهار وتلاميذه الابرار ما وبطتموه يكون مربوط وحالتموه يكون معلول ان يبارك عليكم وبجبالكم من خطايكم وتكونوا مباركين ومعاللين من في اينسا بطرس راس الرسل فمن في ماري مرقس الانجيلي ومن في ابائنا الرسل الاطهار ومن في ساير البطارقة والاساقفة والكهنة الاموات منهم والاحيا الذين على الايمان المستقيم وان يردكم الينا سالمين غانمين معافين بطلبات الست السيدة العذرى والملائكة والابا والانبياء وابائنا الرسل والشهداء والقديسين والسواح والمجاهدين الان وكل اوان والى دهر الدهرين امين والشكر لله دائماً ابداً

كتب يوم الثلاث تاسع شهر طوبه سنة الف وثلاثمائة وثلاثة عشر للشهداء الاطهار
 رزقنا الله بركاتهم كتب بناحية انوب بالوجه القبلي (محل الحنم) (ستأتي البقية)